جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

تطور فيض الخبرة عند المراهقين

أزهر هاشم علوان العذاري *
مديرية تربية المثنى

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2018/4/8
تاريخ التعديل : 2018/5/8
قبول النشر: 2018 /11/4
متوفر على النت:2018/3/26

الكلمات المفتاحية :
تطور
فيض الخبرة
المراهقين

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على تطور فيض الخبرة لدى المراهقين . والتعرف فيما اذا كان فيض الخبرة يتطور بتطور الاعمار ، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث . والتعرف فيما اذا كان هناك تفاعل بين متغيري العمر والنوع الاجتماعي.وقد شملت عينة البحث مجموعة من الطلبة المراهقين والذين كانت اعمارهم (13، 14، 15، 16، 17) وقد تكونت العينة من (500) فردا موزعين على المدارس المتوسطة والاعدادية في مديرية تربية المثنى للعام الدراسي (2017/ 2018) . وقد أظهرت نتائج البحث أن عينة الدراسة يوجد لديها فيض الخبرة ، كما ان فيض الخبرة يتطور بتقدم العمر ، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية وجدت انه لا يوجد فروق فردية في فيض الخبرة بين الذكور والاناث . كما وجدت أيضا ان لا وجود للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في فيض الخبرة عند عينة البحث.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

مشكلة البحث

لقد شكلت مهارات فيض الخبرة وطريقة التعاطي معها أساسا مهما لمشكلة الدراسة الحالية ، ويعتبر التعاطي مع المشكلة وطريقة حلها من أهم والتحديات التي تواجه المراهقين والراشدين في الحياة العامة عموما وفي المراحل الدراسية خصوصا، اذ ان اندماج المهارات المعرفية مع العمل هو الوسيلة للنجاح والتفوق وهذا هو أساس نظرية فيض الخبرة التي ترى ان الشعور بالاكتشاف والإبداع وانتقال المراهق والراشد إلى مستوى أرقى في الأداء ضروري في حصول حالة الوعي المشكلة الأكثر سلبية عند الطلبة .(Csikszetmihalyi,1997,p.90). وقد اكدت دراسة (Csikszetmihalyi ,1988) ان التحديات والمهارات العالية تؤدي الى الفيض، كما ان هناك ارتباط بين بين حالات الوعي ومهارات الفيض كفقدان الوعي بالذات والاحساس المحرف بالزمن.

*الناشر الرئيسي : E-mail : azharalatharee @gmail.com

وبالإضافة الى ماسبق فقد شكلت دراسة المراهقين ضرورة مهمة وخصوصا عندما يتعلق الأمر بطريقة تعاملهم مع المشكلات واستخدامهم لمهارات فيض الخبرة والاندماج المعرفي مع المشكلة.

وبحسب تتبع الباحث الدقيق وجد ندرة كبيرة جدا في تناول مفهوم فيض الخبرة في الدراسات العربية . كما لم يجد اية دراسة تناولت هذا المتغير تبعا للمراحل العمرية. عندها شعر الباحث بضرورة وجود دراسة علمية ميدانية تغطي النقص الموجود في الدراسات الأخرى والتي أغفلت دراسة هذا المفهوم.

وبناء على ما تقدم تتجلى للباحث مشكلة البحث الحالية من خلال صياغة عدة تساؤلات مهمة تحتاج إلى أجوبة عبر عنها الباحث بالنقاط التالية:

1- هل يمتلك الطلبة المراهقين فيض الخبرة ؟
2- هل ان فيض الخبرة يتخذ مساراً تطورياً ينسجم مع الافتراضات النظرية ؟
3- -هل يتخذ هذا التطور مساراً تراكمياً أم مرحليا؟ وهل هناك اثر لمتغير النوع الاجتماعي؟

أهمية البحث :

ان اهمية فيض الخبرة تكمن في كونها تحقق للفرد اندماجا تاما بين الخبرات والذات ، بمعنى ان الشخص تمر عليه لحظات طويلة في أداء ما ينسى فيها نفسه ومن حوله ، ويلتحم مع عمله التحاما كاملا يتملك عليه إحساسه وتركيزه، وربما أحلامه وعلاقاته بالآخرين (Lahey,2001,pp.480-481).

ويصف Csikszetmihalyi فيض الخبرة على انه واحد من اهم المنجزات المرتبطة بالعمل وفاعليته كما يرى ان الناس يكونون في اشد حالات السعادة في حالة الفيض والتي تكون حالة مثالية من الدافعية الداخلية. (Novak et al., 2000,p.2)

وقد كان التعليم واحدا من اهم المجالات الكثيرة لتطبيق فيض الخبرة بصورة عملية ، اذ أشار الباحثون الى أهمية دراسة فيض الخبرة في البيئات التربوية ، فهو يحدث في الغالب أثناء الدراسة والعمل المدرسي أكثر مما يحدث في أنشطة يومية أخرى .

(Christopher,Koch.(2003): pp.511-518).

وقد توصلت دراسة بيرس (Pearce,2006) الى ان فيض الخبرة المعرفي نافع لسببين : الاول يصف مهمة فيض الخبرة التي تترسخ فيها شروط التعلم الهادف وهي وضوح الاهداف والتغذية الراجعة المناسبة ، وموازنة التحديات المدركة بالمهارات ، وهذه شروط للمتعلمين وهم ينشغلون فيها بالاستمتاع العالي وتواصلهم في التفاعل مع مواد التعلم ويمكن التوقع لمثل هذه الخبرة لتغير حالة المعرفة لدى المتعلم . والسبب الاخر هو ان فيض الخبرة يكون هادفا وممتعا لذاته فالشخص الذي يخبر فيضا اثناء نشاط ما يريد العودة اليه والمرور بهذه الخبرة مرة اخرى ، فلو اننا نتمكن من تحقيق فيض الخبرة مع الطلاب فستكون فرصة للاستحواذ على اهتمامهم ، ولايتشتت انتباههم بانشطة اخرى.(Pearce,2006,p.5)

وتعد شريحة المراهقين من أهم شرائح المجتمع باعتبارهم وسيلة التغيير والبناء والتقدم لذا أن رعايتهم أمرا لابد منه شرط أن تشمل جميع جوانب شخصياتهم (العقلية والنفسية والاجتماعية) (الصباح، 2006: 25).

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف :

1- تعرف فيض الخبرة لدى المراهقين تبعا لمتغيري
أ- العمر (13، 14، 15، 16، 17) سنة ..
ب- النوع (ذكور – اناث) .

2- دلالة الفروق في فيض الخبرة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري :

أ- العمر (13، 14، 15، 16، 17) سنة .

ب- النوع (ذكور – اناث) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على المراهقين المتواجدين في المدارس الثانوية الصباحية بأعمار (13، 14، 15، 16، 17) سنة . لكلا الجنسين في محافظة المثنى للعام الدراسي 2017 / 2018 م .

تحديد المصطلحات :

التطور (Development)

عرفه كل من :

بياجية (Biaget , 1926)

التوازن المتدرج من حالة ضعيفة إلى حالة أقوى (بياجيه ، 1986 : 7).

الآلوسي وخان (1983)التغيرات التكوينية التي تحدث في بناء أعضاء الجسم وأجهزته ، فضلاً عن التغيرات في وظائفها وعلاقة تلك التغيرات بالعوامل الخارجية في بيئة الفرد (الالوسي وخان ، 1983 : 6) .

فيض الخبرة Flow Experience

عرفه كل من:

لي فيفر(Lefevre,1988):نسبة متوازنة من التحديات والمهارات(Lefevre,1988 ,p.307)

كسكز نتمهايلي(Csikszetmihalyi,1990,): حالة ذاتية سارة تحدث عندما يدرك الفرد الموازنة بين كفايته المعرفية ومتطلبات المهمة التي يقوم بها وهذه الحالة تكون فيها التحديات والمهارات عالية ، ويستغرق الفرد في نشاط ما بحدة بحيث يبدو انه لا شي اخر يهتم به .

(Csikszetmihalyi,1990,p.10) ويتبنى الباحث تعريف (Csikszetmihalyi,1990) لانه تبنى نظريته في الدراسة الحالية.

وبستر واخرون(Webster et al.,1993): هي حالة ادراك الشخص بالسيطرة على النشاط الذي يقوم به ويدرك ان انتباهة مركز على التفاعل ويثار فضوله اثناء ذلك بحيث يشعر بالمتعة والاثارة الداخلية.(Webster ,p.413 et al.,1993)

الإطار النظري

فيض الخبرة :

الخبرة تعني مجموعة المواقف والأحداث التي يعيشها الفرد في لحظة معينة من عمره ، سواء كانت مواقفا او أحداثا ماضية او قائمة بشرط ان تؤثر في سلوكه وتترك اثارا في شخصيته وتجعله صيغة مختلفة عمن سواه (طه وآخرون، ب ت:185).

فضلا عن كونها تجعل الفرد فاعلا نشطا يعرف مايقوم به وكيفية ذلك وسببه . ان استمرار الخبرة الانسانية واتصالها في اتجاه نحو هدف يصل بالشخصية الى نمو سليم في جميع نواحيها ، ويجعلها تامة متكاملة . فكلما مر الفرد من موقف خبرة الى موقف اخر كلما اتسعت نظرته وزادت عمقا ، وهذا يؤدي الى انتظام مجال الخبرة (النجيحي، 1963: 80-85).

مفهوم فيض الخبرة :

(الفيض وعلم النفس الايجابي)

يعد مفهوم الفيض(فيض الخبرة)من بين أهم المفاهيم المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي، تلك الحركة التي أدخلت رسميًا في المسار الأكاديمي لعلم النفس سنة 1998 عندما ترأس مارتين سيلجمان الجمعية الأمريكية لعلم النفس، ومحاولاته الجادة هو ومجموعة أخرى من علماء النفس ممن كان لديهم تحفظات كثيرة على علم النفس بفروعه التقليدية الغارقة في التركيز على جوانب

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

القصور والضعف في الشخصية الإنسانية بتبني المنظور الباثولوجي لإدخال علم النفس الإيجابي ضمن فروع علم النفس المعتمدة بهذه الجمعية. وإن كان قد تم التحليل الدقيق للجوانب الإيجابية من شخصية البشر من قبل المدرسة الإنسانية في علم النفس، إلا أن التأصيل الفعلي لهذه الحركة يرتبط باسم مارتين سيلجمان بدءًا من دراساته المكثفة عن ظاهرة العجز المتعلم وانتقاله تدريجيًا إلى التركيز على دراسة وتحليل الظاهرة المناقضة لها وهي الكفاءة والتفاؤل المتعلم.وقد أدى هذا التوجه إلى استقطاب اهتمام مجموعة من علماء النفس منهم دينيير إيد واهتمامه المكثف بما يعرف بجودة الحياة الانفعالية Emotional Well-being و كسكزينتهيمالي وتركيزه في دراساته على مجالين أساسيين: حالة الفيض، والخبرة الإنسانية المثلى.ويعد مفهوم حالة الفيض من المفاهيم السيكولوجية ذات المضامين الإيجابية، التي ربما يفضي تقديمها وتحليلها في البيئة العربية إلى تنشيط الاهتمام البحثي بالقضايا ذات العلاقة بحركة علم النفس الإيجابي لغرض بناءالتمكين السلوكي للشخصية العربية وذلك بالتركيز على الجوانب الإيجابية الخاصة بخبرة حالة الفيض التي تقتضي مواجهة تحديات الحياة وتقبل مصاعبها واعتبارها تحديات جديرة بأن تستنهض همة المواجهة واغتنامها كفرص أصيلة للتعلم والتميز النفسي،والرفاهية الذاتية .

(Csikszetmihalyi,1990,p.65).

يعد الفيض حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة. ومصطلح الفيض من المصطلحات الأساسية التي طرحها عالم النفس الهنكاري الأصل الأمريكي الجنسية مهالي كسكزينتهيمالي وهو أحد الآباء المؤسسين لعلم النفس الإيجابي ليصبح من المصطلحات الرائجة في المجال. وترتبط خبرة الفيض بحالة التعلم المثلى Optimal Learning التي وصفها "مهالي كسكزينتهيمالي" الباحث بجامعة شيكاغو بأنها: "حالة من التركيز ترقى إلى مستوى الاستغراق المطلق، والشعور بأنك قادر على مواجهة التحديات وبأفضل أدائك وأنت في قمة قدراتك في حالة من الاستغراق الكامل فيما يتعلمه، أو يعمله الفرد ويكون الفهم في أقصى درجاته.ويتوحد مع النفس والزمان والمكان. ولأن الأصل في خبرة حالة الفيض استغراق الإنسان بكامل منظومات شخصيته في مهمة تذوب فيها الشخصية أن بداية طرح هذا المفهوم سنة 1975 على يد كسكزينتهيمالي وما لحقه من تطورات مصاحبة لتأسيس علم النفس الإيجابي سنة 1998، وما تلا ذلك من كتابات. تمثل حالة الفيض بالمعنى الذي توصف به في أدبيات علم النفس الإيجابي الخبرة الإنسانية المثلي Optimal Human Experience المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية لكونها حالة تعني فناء الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فناءًا تامًا ينسى به ذاته والوسط والزمن والآخر كأني به في حالة من غياب للوعي بكل شيء آخر عدا هذه المهام أو الأعمال على أن يكون كل ذلك مقترنًا بحالة من النشوة والابتهاج والصفاء الذهني الدافع له باتجاه المدوامة والمثابرة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع فريد تكون فيه المعاناة مرحبًا بها دون انتظار لأي تعزيز من أي نوع، إذ هنا تكون هذه الحالة مطلوبة لذاتها ويكمن فيها وفيما تتضمنه من معاناة سر المتعة والسعادة والرفاهية الذاتية

(Marr,2001,p.2-3).

نظرية فيض الخبرة:

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

كان كسكزنتمهايلي Csikszetmihalyi منذ عام 1963 يدرس الاستمتاع لدى الانسان فطرح بنفسه سؤالا بسيطا ما المتعة ؟ ومالذي يجعل بعض الخبرات ممتعة والبعض الاخر ليس كذلك ؟ فاختلاف المتعة عند الناس هي السؤال العميق الذي حفز كسكزنتمهايلي على التساؤل والبحث عن الاجابة . ففي مقابلات عديدة اجراها مع اناس مختلفين في اهتماماتهم توصل توصل الى خيوط مشتركة تربط هذه الخبرات والاهتمامات لدى كل شخص ومن هنا ينطلق كسكزنتمهايلي في بناء نظرية الخبرة اذ يفسر اهتمام بعض الرسامين الذين قام بدراساتهم بانهم قاموا بانتزاع انفسهم من كل شي يبعدهم عن الرسم ، انهم ينسون الجوع والالتزامات الاجتماعية والزمن والتعب كي يتمكنوا من مواصلة هذه الحالة ، غير ان هذا السحر يبقى مستمرا حتى يكتمل العمل ثم يحول الفنان انتباهه الى عمل جديد اخر . يرى كسكزنتمهايلي ان ماكان يثير في الرسم ليس نخمين جمال الصورة ، بل عملية الرسم ذاتها (محمد ، 2013: 72).

وتدعى الحالة التي تنجم حينما تكون محتويات الشعور في توافق وانسجام مع بعضها الاخر وانسجام مع اهداف الفرد التي تحدد الذات (بالانتروبيا التوافقية) او الخبرة المثالية او الفيض ، فالخبرات الذاتية اللذة والسعادة والرضا والاستمتاع ماهي الا صور للفيض لان الذات تضع الاهداف من اجل ديمومتها لان الفيض حالة تكون فيها اشد انسجاما مع بنيتها الذاتية الموجهة نحو الهدف ، لذلك فالفيض يصبح احد الاهداف المركزية للذات وها مايقصد من غائية الذات او النزعة او الميل الى البحث عن هدف يشكل صورة الخيارات التي يتم التوصل اليها من بين بدائل عدة .(Csikszetmihalyi ,1988,p.24)

مكونات الفيض:

1- الموازنة بين التحديات والمهارات: فالشخص يحقق فيض الخبرة عند القيام بشي ما وهو في اقصى استغلال لمهاراته ،ويحدث الفيض حينما تكون التحديات والمهارات معا في توازن ولكن فوق مستوى معين ، اي التحدي العالي والمهارات العالية.

2- الأهداف الواضحة : لايحتاج النشاط الى ان يكون موجها نحو تحقيق هدف معين غير انه يتعين وضع الأهداف الواضحة والقيام بالتحدي باستمرار حتى النهاية . ولابد ان تكون الأهداف ممكنة التحقيق غير ان هذا لايعني ان تكون سهلة للغاية ، بل ان توضع بحيث لا تتعارض مع بعضها الاخر كما في سلسلة الأهداف الفرعية الموضوعة ضمن مسار الهدف الرئيس.

3- التغذية الراجعة غير الغامضة: على المرء ان يكون قادرا على التقويم بدقة في الوقت الذي يعرف كل خطوة دقيقة في النشاط ففي حالة عدم وجود تغذية راجعة او عدم وضوح هذه التغذية او تاجيلها في الوقت الحاضر فان الشخص يفقد الاحساس بالسيطرة حينما لايتمكن من تقويم التاثير الذي تحدثه افعاله وما الذي ينبغي القيام به من اجل تحسين الاداء وما الذي يجب عليه تحاشيه.

4- دمج النشاط بالوعي: وهنا لايفكر الفرد بما يحيط به من امور الحياة كالمشكلات المادية مثلا ، بل ان جل تفكيره ينصب على المهمة التي في متناول يده ويصبح النشاط كل مايهمه ، وهذا مايلحظه الآخرون عليه بسهوله.

5- الإحساس المحرف بالزمن :عند التركيز في مهمة ما يتم فقدان الإحساس بالزمن ولا يلحظ ان

الوقت يمر. وعلى الأرجح ان فقدان مسار الزمن يكون امرا عاديا في اثناء الأنشطة والفعاليات ذات الاستغراق الذهني العالي ، وتعد هذه الخاصية الأكثر شيوعا في حالة الفيض.

6- فقدان الشعور بالذات: وهنا يصبح المرء واحدا مع النشاط ، اي عدم رؤية أنفسنا كيانات منفصلة في أثناء النشاط بل كجزء من العملية ، فيكون الفرد مدركا لذاته كمؤد ولا يركز فقط على النشاط او الفعالية.

7- الإحساس بالسيطرة : لا يشير الإحساس بالسيطرة إلى انه تحت السيطرة بقوة ، بل يشير الى نسيان قضية السيطرة بكاملها ، فيشعر المرء ان النشاط لا يحتاج الى العناء تماما وانه عملية تلقائية تقريبا ، اذ لا يكون هناك اهتمام بقضايا السيطرة على الذات او الأداء.

8- الشعور بالاستمتاع: يخبر الفرد العملية بكاملها على انها ممتعة الى حد كبير.

9- النشاط الهادف: يصبح النشاط بحد ذاته مهما وهادفا .(Csikszetmihalyi ,1990,p.10)

دراسات سابقة:

اولا- دراسة كسكز نتمهايلي(Csikszetmihalyi ,1988)

(خبرة الفيض وعلاقتها بحالات الوعي).

هدفت الدراسة الى قياس فيض الخبرة وحالات الوعي الاخرى التي تواجهنا في حياتنا اليومية وتم اختيار عينة الذكور والاناث بلغت (225) وباستعمال طريقة معاينة الخبرة (ESM) استخدم الباحث فيها وسائل إحصائية كالاختبار التائي ومعامل الانحدار المتعدد، واظهرت النتائج ان الذكور والاناث لديهم مستوى عالي من فيض الخبرة. وان التحديات والمهارات العالية تؤدي الى الفيض، كما ان هناك ارتباط بين بين حالات الوعي ومهارات الفيض كفقدان الوعي بالذات والاحساس المحرف بالزمن لكل من الذكور والاناث.

(Csikszetmihalyi ,1988,P.260)

ثانيا - دراسة ماسميني وكارلي.(Massimini & Carli, 1988)

(قياس فيض الخبرة لدى عينة من الذكور والاناث في المجتمع).

هدفت الدراسة قياس فيض الخبرة ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (47) فردا من الذكور والاناث لقياس حالة الفيض لديهم ، وتم قياس قياس اصناف عديدة من انشطتهم بطريقة معاينة الخبرة ، وتمت الاجابة عن (32) فقرة تمثل المكونات الاساسية لفيض الخبرة ، وكانت الفقرات جميعها تشير الى الفيض ، وكذلك اظهرت نتائج الدراسة ان الفيض يكون عندما تكون المهارات والتحديات المنسجمة فوق المتوسط لمستويات العينة ، كما اظهرت عدم وجود فروق في الفيض بين الذكور والاناث. (محمد، 2013: 100).

ثالثا- دراسة نيه ولو(Nieh& Lu,2001)

(العلاقات بين المهارات النفسية والأداء وفيض الخبرة)

هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقات بين المهارات النفسية والاداء الرياضي وفيض الخبرة بين اوساط اللاعبين في الكليات ودراسة نمط العلاقات الموجودة بين المتغيرات النفسية والفيض واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون والانحدار في استخراج النتائج وقد اظهرت النتائج ان هناك ارتباط بين المهارات والاداء كما وجدت ايضا وجود ارتباط بين المهارت النفسية وفيض الخبرة ، اما عن العلاقة بين فيض الخبرة والاداء الرياضي فاظهرت النتائج ان مكونات الفيض التركيز والتغذية الراجعة والخبرة الهادفة وفقدان الوعي بالذات وعدم الشعور بالزمن والدرجة الكلية للفيض ارتبطت

ارتباطا ايجابيا بالأداء الرياضي. (Nieh& Lu,2001,pp.1-5)

رابعا- دراسة محمد(2013)

(فيض الخبرة وعلاقته بالحاجة الى المعرفة لدى تدريسي الجامعة)

هدفت الدراسة الى تعرف فيض الخبرة و الحاجة الى المعرفة و التعرف على العلاقة الارتباطية بين فيض الخبرة والحاجة الى المعرفة لدى تدريسي الجامعة، وتالفت عينة البحث من (350) تدريسي وتدريسية واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحد والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الاحادي واختبار شيفيه والاختبار الزائي ، ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:

1- ان عينة البحث من تدريسي الجامعة يتمتعون بفيض الخبرة .
2- ان عينة البحث لديهم حاجة عالية الى المعرفة .
3- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا للنوع الاجتماعي.
4- هناك علاقة ارتباطية دالة بين فيض الخبرة والحاجة الى المعرفة لدى عينة البحث.

(محمد،2013: 30)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته.

منهجية البحث

يتطلب تحقيق أهداف هذا البحث وصفا كميا لفيض الخبرة عند المراهقين وللأعمار(13، 14، 15، 16، 17) سنة. ولغرض تعرف درجة تطور فيض الخبرة عندهم والتغيرات التي تطرأ عليه مع التقدم في العمر، يتطلب هذا أتباع المنهج الوصفي لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، والبحث الوصفي هو أكثر من مجرد بيانات، إذ أنَّ عمل الباحث الحقيقي يبتدئ بمتابعة هذه البيانات بعناية، وتفسيرها، واكتشاف المعاني والعلاقات الخاصة بها، وتتناول الدراسات التطورية التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة لمرور الزمن. (عودة وملكاوي،1992: 112 – 117).

وبذلك تتحدد منهجية هذا البحث بالدراسات التطورية المستعرضة التي تندرج تحت المنهج الوصفي والتي تدرس مظهرا جسميا أو سلوكيا واحدا في قطاع عرضي من الزمن في سلم النمو، وهي من أكثر الطرائق استعمالا وسرعة الحصول على نتائجها، وفي هذه الطريقة تكون العينة مكونة من مجموعات من الافراد موزعة على الأعمار. (الالوسي، وخان،1983:76).

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث الافراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم جميعا، فهم يمثلون كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي متناول الدراسة (داود، وعبد الرحمن،1990:66). ويتألف مجتمع هذا البحث من الطلبة (المراهقين ومن كلا الجنسين ذكور، اناث) في المؤسسة التعليمية في محافظة المثنى.

عينة البحث :

يقصد بالعينة جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .(داود، وعبد الرحمن،1990:67).

اختيار عينة المراهقين لغرض سحب عينة البحث الذين تتوافر فيهم متغيرات البحث، وهي:-

عمر المراهقين، وجنسهم، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:-

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

سحب صفين بالطريقة الطبقية العشوائية من كل المؤسسات التعليمية لعينة البحث لتشمل الأعمار (13، 14، 15، 16، 17) سنة ولكلا الجنسين، وتحقيقا لأهداف هذا البحث اختيرت عينة البحث من مجتمع المراهقين اذ بلغت (500) طالبا وطالبة حيث بلغ مجموع الطلاب (الذكور) في عينة البحث (250) طالبا وبلغ مجموع الطالبات (الإناث) في عينة البحث (250) طالبة ، وبلغ مجموع الطلبة في عمر (13) سنة (100) طالب وطالبة ، وفي عمر (14) سنة (100) طالب وطالبة ، وفي عمر (15) سنة (100) طالب وطالبة ، وفي (16) سنة (100) طالب وطالبة ، وفي عمر (17) سنة (100) طالب وطالبة.

أداة البحث:

استعان الباحث بالمقياس الذي اعدته محمد (2013) لقياس فيض الخبرة بعد اجراء بعض التعديلات عليه.

وضوح تعليمات المقياس وفقراته:-

بعد التحقق من صلاحية الفقرات في ضوء أراء الخبراء الذين عرض عليهم المقياس من قبل الباحث، طبق المقياس على(60) فردا موزعين على الأعمار (13، 14، 15، 16، 17) وقد طلب الباحث من المستجيبين قراءة التعليمات وفهمها قبل البدء بالإجابة عن الفقرات، والسؤال عن أي غموض سواء كان في التعليمات أم في الفقرات، و قد اتضح من هذا التطبيق الاستطلاعي أن الفقرات واضحة ومفهومة، وسجل الباحث زمن المقابلة وسجل الوقت المستغرق للاستجابة للأعمار(13، 14، 15، 16، 17) سنة وتراوح متوسط الوقت للفئة العمرية(13) سنة مقدار(39) دقيقة، أما الفئة العمرية (15) سنة فقد تراوحت متوسط الوقت المستغرق(36) دقيقة، والفئة العمرية (17)سنة فقد تراوح متوسط الوقت المستغرق (34) دقيقة والفئة العمرية (19) فقد تراوح متوسط الوقت المستغرق (33) دقيقة والفئة العمرية (21) فقد تراوح متوسط الوقت المستغرق (32) دقيقة

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:يهدف التحليل الإحصائي لفقرات المقياس إلى التحقق من دقة الخصائص القياسية للمقاييس النفسية، والتي تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته(Smith,1955:60) وتُعدُّ عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية لبنائه، واعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا (Anastasia,1976:122)، ولغرض أجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:-

تحديد عينة التحليل الإحصائي:تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى أن حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الإحصائي للفقرات تتراوح بين (400 – 500) فرداً ويفضل أن يكون حجم العينة مناسبة في التحليل الإحصائي للفقرات، ويتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي وتشير انستازي (Anastsi,1976) إلى أن أفضل حجم لعينة الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (100) فرد لحساب قوتها التمييزية عند استعمال المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) في المجموعة العليا و(27%) في المجموعة الدنيا)، ويرتبط حجم عينة التمييز بعدد فقرات المقياس،إذ ينبغي أن لا يقل عن خمسة أمثال عدد الفقرات، وذلك للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي، واستنادا إلى هذا الرأي اختير(160) فردا بالطريقة العشوائية عينة للتحليل الإحصائي، التي تنسجم مع عدد الفقرات للمقياس(36) فقرة (Anastsi,1976:115) .

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

مؤشرات صدق البناء لفقرات مقياس فيض الخبرة

قوة تمييز الفقرة :

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار(الامام والعجيلي وعبد الرحمن ، 1990 :140). وقد حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات عينة التحليل الاحصائي من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة ، اذ وجد ان "القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية لها" (Eills , 1976 : 56) والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

معاملات تمييز الفقرات

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القوة التمييزية للفقرة*
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.3256	0.75836	1.7558	0.83927	4.671
2	2.8953	0.30790	2.3837	0.70575	6.162
3	2.4661	0.68079	1.9302	0.93041	4.303
4	2.4767	0.73126	1.8605	0.86993	5.029
5	2.4884	0.66411	2.2442	0.79611	2.184
6	2.6395	0.70147	1.6977	0.82704	8.054
7	2.5116	0.77830	1.4186	0.71068	9.617
8	2.3953	0.85789	1.3372	0.58632	9.443
9	2.3023	0.88211	1.3605	0.61190	8.136
10	2.4884	0.76303	1.6744	0.88706	6.451
11	2.8837	0.35707	1.6628	0.77627	13.251
12	2.8372	0.40177	2.4419	0.66163	4.736
13	2.8837	0.32244	2.5930	0.63945	3.764
14	2.8372	0.40177	2.4884	0.68159	4.089
15	2.8488	0.39160	2.3140	0.70730	6.135
16	2.4419	0.79120	1.9767	0.81134	3.806
17	2.7674	0.54610	2.2326	0.71413	5.518
18	2.7326	0.49526	2.3837	0.70575	3.752
19	2.6977	0.53291	2.2558	0.72251	4.564
20	2.6395	0.63083	2.0814	0.82910	4.968
21	2.6163	0.67158	2.1279	0.76384	4.453
22	2.7558	0.48352	2.1512	0.81915	5.895
23	2.5465	0.71385	2.3605	0.82480	*1.582

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

24	2.2791	0.82106	1.7326	0.83207	4.336
25	2.6279	0.63332	2.2558	0.88366	3.174
26	2.3605	0.81041	2.0581	0.88590	2.335
27	2.5233	0.73126	2.0930	0.79154	3.702
28	2.3837	0.81412	2.1977	0.83764	*1.477
29	2.1395	0.81404	1.9070	0.88952	*1.789
30	2.5116	0.69864	2.0349	0.78886	4.196
31	2.4651	0.80729	1.9186	0.78538	4.500
32	2.4661	0.66328	2.0349	0.80363	3.829
33	2.5581	0.67918	2.2326	0.83560	2.804
34	1.9767	0.86741	1.5116	0.69864	3.873
35	2.3721	0.84082	2.0349	0.87377	2.579
36	2.3837	0.82844	2.2093	0.88273	*1.336

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 170 = 1.98 .

- صدق الفقرات :

يعتمد صدق المقياس عادة على صدق فقراته ، اذ يزداد او يقل على أساسه ، ولذلك فان إعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس ، وعليه يذكر (Ebel) ان الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 : 410) . وتشير انستازي (Anastasi) الى ان صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي او داخلي ، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فان افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس ، اذ ان استخدام الدرجة الكلية في اختبار ما في الحكم على قدرة احدى الفقرات في التمييز بين المختبرين كانت النتيجة التي تحصل عليها تدل على مدى نجاح هذا السؤال في قياس ما يقيسه الاختبار كله (Anastasi , 1976 : 206)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية :

تحقق الباحث من فحص الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وكانت جميعها دالة احصائيا . والجدول(2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط*
1	0.230	24	0.298	47	0.287
2	0.340	25	0.204	48	0.222
3	0.252	26	0.392	49	0.210
4	0.311	27	0.209	50	0.384

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

5	0.158	28	0.283	51	0.185
6	0.393	29	0.280	52	0.246
7	0.455	30	0.238	53	0.373
8	0.477	31	0.268	54	0.447
9	0.456	32	0.267	55	0.258
10	0.317	33	0.232	56	0.477
11	0.570	34	0.305	57	0.285
12	0.294	35	0.188	58	0.341
13	0.282	36	0.270	59	0.288

الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.05 ودرجة حرية 318 حيث ان القيمة الجدولية = (0.113) .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للرتبة :

بعد حساب الدرجة الكلية للأفراد على كل مجال من مجالات المقياس وعلى كل رتبة داخل المجال ، استخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجات هؤلاء الافراد على كل فقرة من فقرات كل مجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال . وقد ظهر ان جميع فقرات مجالات المقياس دالة احصائيا والجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول(3)

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للرتبة

تسلسل المجال	المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيم ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للرتبة
1	موازنة التحديات	4	1	0.477
			10	0.354
			19	0.483
			28	0.519
2	دمج الفعل بالوعي	4	2	0.269
			11	0.628
			20	0.672
			29	0.625
3	الاهداف الواضحة	4	3	0.558
			12	0.579
			21	0.690
			30	0.411
4	التغذية الراجعة	4	4	0.368
			13	0.420
			22	0.439
			31	0.431

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

5	التركيز على المهمة	4	5	0.447
			14	0.441
			23	0.349
			32	0.533
6	الاحساس بالسيطرة	4	6	0.574
			15	0.518
			24	0.349
			33	0.479
7	فقدان الشعور بالذات	4	7	0.279
			16	0.393
			25	0.372
			34	0.397
8	تغيير في الوقت	4	8	0.431
			17	0.484
			26	0.438
			35	0.421
9	خبرة هادفة	4	9	0.625
			18	0.438
			27	0.583
			36	0.537

علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس فيض الخبرة:

وباستعمال معامل ارتباط بيرسون قد ظهر انها جميعا دالة وكما موضح في الجدول (4)

استخرج الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من المجالات التسعة والدرجة الكلية للمقياس

الجدول (4)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل المجال	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	موازنة التحديات	0.805	05،0
2	دمج الفعل بالوعي	0.813	
3	الاهداف الواضحة	0,698	

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

4	التغذية الراجعة غير الغامضة	0.745	
5	التركيز على المهمة قيد الانجاز	0.874	
6	الإحساس بالسيطرة	0.896	
7	فقدان الشعور بالذات	0.768	
8	تغير الوقت	0.679	
9	خبرة هادفة	0.751	

1- صدق الاداة :

– الصدق الظاهري (Face Validity) :

تعد جوانب الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، اذ يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته ، فدرجات الاختبار تستعمل عادة في التوصل الى استدلالات معينة . وهنا يبرز التساؤل حول ما يمكن الاستدلال عليه بدرجة عالية من الدقة او الثقة (علام ، 2000 : 186) . والصدق مفهوم واسع وأول معاني الصدق ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، بمعنى ان الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها او بالاضافة اليها (ملحم ، 2002 : 266) . والصدق الظاهري يطلق عليه في بعض الاحيان الصدق الصوري او الشكلي ، ويقصد بهذا النوع ان الأختبار يبدو صادقا للآخرين . وينبغي للاختبار ان يكون عنوانه متناسباً مع المحتوى . وقد يكون الأختبار صادقا ظاهريا اذا كان عنوانه يدل على السلوك الذي يقيسه (عبد الهادي ، 2001 : 360) . ويتم التوصل اليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الأختبار للسمة المقاسه . وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ، لذلك يعطى المقياس لأكثر من محكم ، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للأختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، 1998 : 370) . وقد عرض الباحث المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية للتحقق من هذا النوع من الصدق الملحق رقم (1) ، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق تراوحت بين (83% - 100%) .

– صدق البناء (Construct Validity) :

يسمى صدق البناء أيضاً بصدق التكوين الفرضي ، ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين . وتشير انستازي (Anastasi , 1976) الى ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة احصائية يعد مؤشرا لصدق بناء المقياس (Anastasi , 1976 : 151 – 154).

وقد تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ايجاد معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ، فضلا عن ان حساب معاملات التمييز يعد مؤشرا اخر على صدق البناء . وقد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال الإبقاء على الفقرات التي تتمتع بقوة تمييزية مقبوله ومعامل صدق مقبول .

2- ثبات الاداة :

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس ، أي مدى قياس الأختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يستهدف قياسها ، فدرجات الاختبار تكون ثابتة (Reliable) اذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا متسقا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى اخطاء القياس . فالثبات بهذه المعنى يعني الأتساق او الدقة في القياس (علام ، 2000 : 131) . وأن الثبات يشير الى إتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (Maloney & Ward , 1980 : 60) ، وهناك مؤشرين للثبات هما مؤشر التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستمر باعطاء نتائج ثابته ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن ، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (Fransella , 1981 : 47). وقد حسب ثبات المقياس عن طريق اعادة الاختبار

طريقة اعادة الاختبار (test – retest) :

يعتمد حساب الثبات بهذه الطريقة على تطبيق الاختبار او المقياس على عينة ممثلة ثم اعادة التطبيق بعد فاصل زمني يحدد على وفق طبيعة العينة والسمة المقاسة ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الذي يمثل معامل الاستقرار عبر الزمن (Zeller & Carmines , 1986 : 52) . ويعد ثبات المقياس او استقراره عبر الزمن من الخصائص المهمة في المقاييس النفسية عند ايجاد الثبات بطريقة الإعادة ، اذ تشير نظرية القياس النفسي بانه عند تساوي الظروف الاخرى يزداد ثبات المقياس بازدياد حجم عينة السلوك الخاضع للقياس (عودة، 1988: 143) ولايجاد الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من(100) طالب وطالبة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية ، ثم اعيد التطبيق للمقياس على العينة ذاتها بعد مرور (15) يوماً من التطبيق الاول ، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني فبلغ (0.88) وهو معامل ثبات عال مما يشير الى ان المقياس له استقرار ثابت عبر الزمن ، اذ يشير عيسوي الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (70-90) هو مؤشر جيد للأختبار الثابت (عيسوي ، 1985 : 58) .

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث وعلى النحو الآتي :

الهدف الاول : تعرف فيض الخبرة لدى المراهقين .

لتعرف مستوى فيض الخبرة لدى المراهقين بصورة عامة ،حسب الوسط الحسابي والأنحراف المعياري وذلك لمقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس وأستعمل الأختبار التائي لعينة واحدة t.test One sample ، فظهرت النتائج كما مبينه في الجدول (5)

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

الجدول (5)

نتائج الأختبار التائي لتعرف مستوى فيض الخبرة لدى المراهقين بصورة عامة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ككل	130.132	19.247	108	41.568	1.96

يظهر من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (41.568) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند درجة حرية (449) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على وجود فرق بين المتوسط الحسابي لعينة المراهقين والمتوسط النظري للمقياس ، ويشير ذلك الى ان العينة بصورة عامة تتمتع بمستوى عال من فيض الخبرة.

1-تعرف فيض الخبرة لدى المراهقين تبعا لمتغيري العمر.

بلغت متوسطات درجات فيض الخبرة لدى المرهقين من أعمار(13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17) سنة (122.88 ، 122.56 ، 136.83 ، 136.91 ، 140.62) على التتالي .

وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة والمتوسط النظري (108) . أظهرت النتائج أن الفروق دالة في الأعمار (13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17) سنة إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) لصالح المتوسطات المحسوبة ، وكما مبين في الجدول (6) والشكل البياني (1)

الجدول(6)

متوسطات درجات المراهقين على اختبار فيض الخبرة والقيمة التائية بحسب متغير العمر

العمر بالسنوات	عدد أفراد العينة	متوسط الدرجات	الانحرافات المعيارية	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة 0.05	معيار الحكم
					المحسوبة	الجدولية		متوسط + انحراف
13	100	122.88	11.847	108	5.807	1.98	دالة	127.847
14	100	122.56	9.850		6.280		دالة	125.850
15	100	136.83	12.359		16.738		دالة	128.359
16	100	136.91	12.492		16.738		دالة	128.492

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

17	100	140.62	9.113		27.016		دالة	125.113

1- * القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (99) = (1.98)

الشكل (1)

متوسطات درجات فيض الخبرة لدى المراهقين بحسب العمر

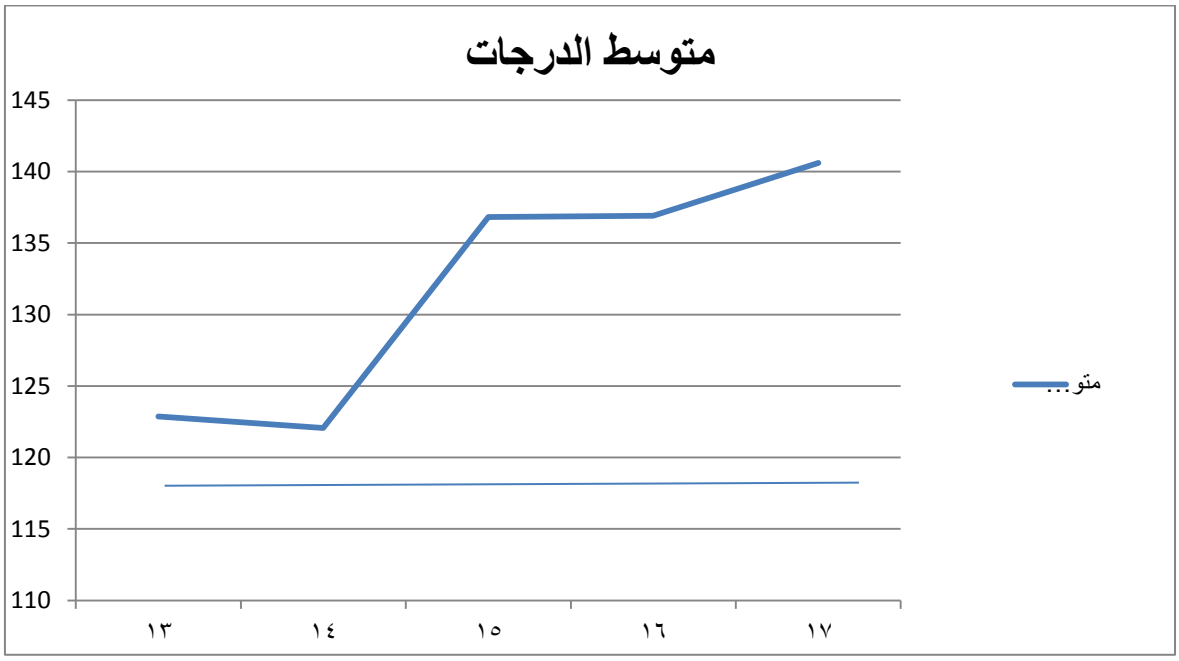

ب-تعرف مستوى أساليب الحب تبعا لمتغير النوع الاجتماعي:

لتعرف مستوى فيض الخبرة لدى المراهقين تبعا لمتغير النوع الأجتماعي ،حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور والإناث التي شملها البحث وذلك لمقارنتها بالمتوسط النظري للمقياس وأستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، فظهرت النتائج كما مبينه في الجدول (7)

الجدول (7)

نتائج الأختبار التائي لتعرف مستوى فيض الخبرة لدى المراهقين تبعا للنوع الأجتماعي

العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ذكور	131.548	17.329	108	34.342	1.97
أناث	132.172	20.879	108	14.862	1.97

تعرف فيض الخبرة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والعمر :

استخرج الباحث متوسطات درجات فيض الخبرة لدى كل من الذكور والإناث من الأعمار (13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة والمتوسط النظري (108) أظهرت النتائج أن الفروق دالة في الأعمار جميعها لصالح المتوسطات المحسوبة. والجدول (9) والشكل البياني (2) يوضحان ذلك

الجدول (9)

متوسطات درجات المراهقين على مقياس فيض الخبرة والقيمة التائية بحسب متغير النوع الاجتماعي

الأعمار	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط النظري	معيارالحكم: متوسط + انحراف
13	ذ	50	122.38	13.146	3.432	108	129.146
	أ	50	123.38	10.500	4.970		126.500
14	ذ	50	120.52	9.668	3.306		125.668
	أ	50	123.60	9.478	5.670		125.478
15	ذ	50	137.50	12.053	12.613		128.053
	أ	50	136.16	12.745	11.185		128.745
16	ذ	50	135.58	13.890	9.967		129.890
	أ	50	138.24	10.898	14.431		126.898
17	ذ	50	141.76	8.877	20.520		124.877
	أ	50	139.48	9.292	17.768		125.292
المجموع	ذ	250	131.548	11.5268			
	ا	250	132.172	10.5826			

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (49) =2.01.

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

الشكل(2) متوسطات درجات فيض الخبرة لدى المراهقين بحسب متغيري العمر والجنس

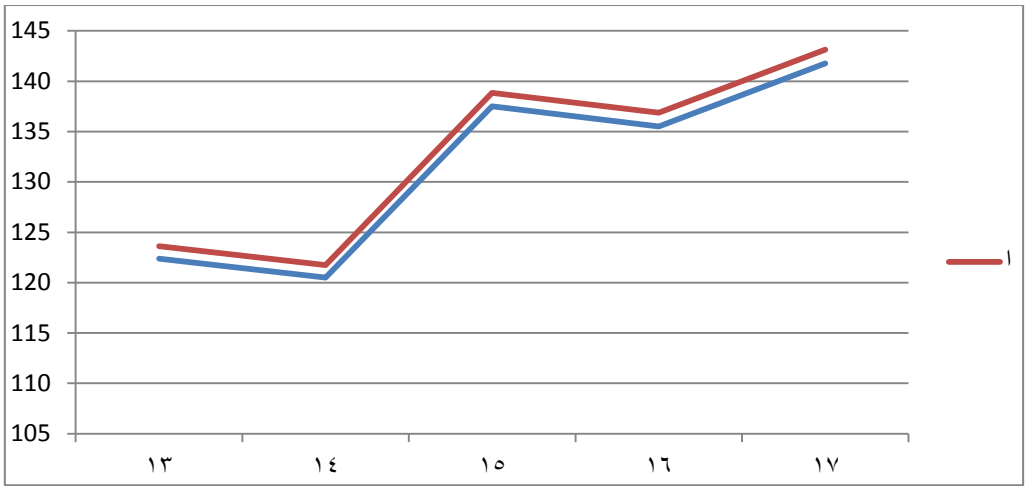

ثانياً : دلالة الفروق في فيض الخبرة تبعا لمتغيري العمر والجنس :

1- **دلالة الفروق في درجة فيض الخبرة تبعا لمتغير العمر :**

للتعرف على اثر العمر في فيض الخبرة لدى المراهقين استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي . وقد أظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة (60.673) اكبر من القيمة الفائية الجدولية (2.237) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (490،4) ، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير العمر وكما موضح في الجدول (10)

الجدول (10)

تحليل التباين الثنائي لدرجة الفيض تبعا لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
العمر (أ)	30362.140	4	7580.534	60.673
الجنس (ب)	48.672	1	48.672	0.388
التفاعل بين أ- ب	565.228	4	141.307	1.128
الخطأ	61284.162	490	125.091	
الكلي	92270.200	499		

* القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة : 0.05 ودرجة حرية 490،4 = 2.37 ودرجة حرية 490،1 = 3.74

ولمعرفة مصدر الفروق استعمل الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية . وقد أظهرت النتائج أن هناك (8) مقارنات دالة من مجموع (10) وهي بين متوسط درجات المراهقين من عمر (13) سنة ومتوسطات درجات المراهقين من أعمار(14، 15 ، 16 ، 17) سنة ولصالح العمر الأكبر وبين عمر (14) و (15 ، 16 ، 17) سنة ولصالح العمر الاكبر وبين وعمر (16) و(17) سنة ولصالح العمر الاكبر وكما مبين في الجدول (11).

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

الجدول(11)

قيم شيفيه المحسوبة بين متوسطات درجات المراهقين في الفئات العمرية في فيض الخبرة

الأعمار	13	14	15	16	17
13		*12.82	*13.95	*14.03	*17.74
14			*14.77	*14.85	*18.56
15				2.08	3.79
16					*18.79
17					

* قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة 0.05 = 4.870 .

2- **دلالة الفروق في درجة فيض الخبرة تبعاً لمتغير الجنس :**

أظهرت نتائج تحليل التباين أنه ليس هناك اثر لمتغير الجنس في فيض الخبرة لدى المراهقين إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.388)اصغر من القيمة الفائية الجدولية(3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1،490) وبذلك لم يكن الفرق الظاهر حقيقياً بل ناجم عن عامل الصدفة والجدول (6) والشكل البياني(2) يوضحان ذلك .

3- **التفاعل بين العمر والجنس :**

أظهرت نتائج تحليل التباين أن لا اثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في فيض الخبرة ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1.128) اقل من القيمة الفائية الجدولية (2.37) عند مستوى (0.05) وبدرجات حرية (4،490) .

تفسير النتائج:

سيناقش الباحث النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها في ضوء مؤشراتها على وفق الإطار النظري والدراسات السابقة .

اولا – اشارت النتائج الى ان المراهقين في الاعمار (13-14-15-16-17) يمتلكون مستوى مرتفع من فيض الخبرة

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دراسة كسكز نتمهايلي (Csikszetmihalyi,1988) و دراسة ماسميني وكارلي.(Massimini & Carli, 1988) و دراسة محمد(2013) . ويعزو الباحث ان السبب في ذلك يعود الى تعدد مصادر الخبرة في المجتمع عموما وعند المراهقين خصوصا حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعي والانفتاح المعرفي واستخدام التكنلوجيا دور مهم في ذلك.

ثانيا- أشارت النتائج إلى أن العمر الذي تتكون فيه فيض الخبرة لدى المراهقين هو عمر (13) سنة ويرى الباحث ان سن المراهقة هو سن الانفتاح والتعرف على العالم الخارجي بوعي وتوظيف الخبرات في حل المشكلات . بالاضافة الى ان طبيعة الحياة الاجتماعية والظروف الحالية التي يمر بها المجتمع العراقي وما فيها من تناقضات في شتى ميادين الحياة أسهمت بشكل أو بآخر في إتاحة فرص كبيرة لمختلف شرائح المجتمع ومنهم المراهقون في أن يلعبوا دوراً فاعلاً في ضوء التغيرات الحاصلة فيه بعد أحداث (2003) والانفتاح على العالم الخارجي من خلال الوسائل المتعددة التي من شأنها أن تلعب دوراً في تشكيل فيض الخبرة لديهم.

ثالثا- أشارت النتائج إلى وجود مسار تطوري لفيض الخبرة لدى المراهقين ، بمعنى أن فيض الخبرة تتطور

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

بتقدم العمر الزمني ، وهذا ينسجم مع الإطار النظري للبحث على أن فيض الخبرة مهمة تطورية (نمائية) الا ان هذا التطور ياخذ مسار مرحلي وليس مستمر. ويدعم هذا المسار النظريات الارتقائية التي ترى " إن التطور يكون تراكميا ولكنه غير مستمر فهو ليس عملية مستديمة بل هو تحولات في أساليب التصرف والتفكير.

رابعا- وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في فيض الخبره وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ماسميني وكارلي.(Massimini & Carli, 1988)، ودراسة محمد(2013) وقد يعود السبب إلى توافر فرص اجتماعية متساوية أمام الذكور والإناث ولاسيما في السنوات المنصرمة الماضية وحث العائلة العراقية على المساواة بين الذكور والإناث على غرار الدعوات بعدم التمييز بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات جميعها سواء كان ذلك في البيت او المؤسسة بما تقتضيه لوائح الشرع وحقوق الإنسان .

خامسا- أظهرت النتائج عدم وجود اثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري العمر والجنس لدى عينة البحث الحاليفي فيض الخبرة .

الاستنتاجات:

كشفت نتائج الدراسة الحالية مايلي:

1- ان عينة البحث لديها مستوى مرتفع من فيض الخبرة.
2- ان فيض الخبرة يتخذ مسارا تطوريا مرحليا.
3- لافروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في فيض الخبرة.
4- لايوجد تفاعل بين العمر والنوع الاجتماعي في فيض الخبرة.

التوصيات:

1- الاهتمام بالطلبة المراهقين والعمل على دعمهم وتنمية مهاراتهم.
2- التعزيز المادي والمعنوي للطلبة المراهقين.
3- رفد القدرات العلمية للطلبة المراهقين من خلال السفرات العلمية والربط المعرفي بدول متقدمة.

المقترحات:

1- إجراء دراسات ارتباطيه تتناول العلاقة بين فيض الخبرة والتحصيل .
2- إجراء دراسات تطورية لفيض الخبرة تتناول عينات اخرى كالاطفال والراشدين.

DOI:10.18018/URUK/019-12/621-645

الملاحق

الملحق رقم (1)

اسماء الخبراء الذين عرض عليهم المقياس

الاسم	التخصص	الجامعة
أ.د.حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	كلية التربية جامعة بابل
أ.د. عماد حسين المرشدي	علم نفس النمو	كلية التربية الاساسية جامعة بابل
أ.م.د. سعد عزيز الحسيني	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	كلية التربية الاساسية جامعة المثنى
أ.م.د.ثائر صكبان حسين	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	كلية التربية الاساسية جامعة المثنى

الملحق رقم (2)

مقياس فيض الخبرة

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لاتنطبق علي ابدا
1	ما اتمتع به من مهارات تساعدني على مواجهة التحديات					
2	اقوم بالحركات الصحيحة دون أفكر بأنني احاول القيام بها					
3	اعرف بوضوح ما اريد القيام به					
4	يبدو واضحا لي انني اعمل بجد					
5	اركز انتباهي كليا على ما اقوم به					
6	اشعر بسيطرة تامة فيما افعله					
7	لا اهتم بما قد يتصوره الآخرون عني					
8	اشعر بان الوقت يتغير اما ببطئ و بسرعة					
9	استمتع حقا بخبراتي السابقة					
10	لدي قدرات عالية اتحدى بها المواقف					
11	تبدو الأمور لي كما لو أنها تحدث					

	بصورة تلقائية					
12	يستثيرني دافع قوي بما اريد ان اقوم به					
13	ادرك كيفية الاداء الحسن الذي اقوم به					
14	لا ابذل جهدا لأجعل فكري مركزا على ما يحدث حولي					
15	اشعر ان بإمكاني السيطرة على ما يحدث من حولي					
16	لست قلقا بشان أدائي في أثناء الحدث					
17	ان الطريقة التي يمر بها الوقت عندما أمارس نشاطا ما تبدو مختلفة عن الحالة الطبيعية					
18	احب الإحساس بالأداء وارغب في اعادته مرة اخرى					
19	اشعر اني كفوء بما فيه الكفاية لمواجهة الموقف مهما كانت متطلباته كبيرة					
20	يكون ادائي للمهمات التي تواجهني بشكل تلقائي					
21	اسعى لما انا راغب في انجازه					
22	لدي فكرة حسنه عما اقوم به من اعمال على نحو جيد					
23	اركز تركيزا تاما عندما اقوم بأداء ما					
24	لدي الشعور بالسيطرة الكلية على اي أداء اقوم به					
25	لا اهتم بالكيفية التي اقدم بها نفسي					
26	اشعر ان الوقت يتوقف عندما اقوم بعمل ما					
27	ولدت الخبرة لدي شعورا عظيما					
28	يعد مستوى مهاراتي عاليا يساوي ما أتعرض له من تحد كبير					
29	أنجز الأعمال بتلقائية من دون ان اضطر الى التفكير بها					
30	أهدافي معروفة لي بوضوح					
31	يمكنني ان اعبر عن كيفية أدائي					

	للإعمال بصورة جيدة					
32	اركز تماما في المهمة قيد الانجاز					
33	اشعر بسيطرة تامة على نشاطي الجسدي					
34	لا اقلق بما يفكر به الآخرون عني					
35	في بعض الأوقات تبدو الأمور وكأنها تحدث ببطئ					
36	اجد ان الخبرة مكافأة ضرورية للغاية					

المصادر العربية:

الالوسي ، جمال حسين وخان اميمة علي ، (1983): **علم نفس الطفولة والمراهقة** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق.

الإمام ، مصطفى محمود ، والعجيلي ، صباح حسين (1990) . **التقويم والقياس** . بغداد : دار الحكمة .

بياجيه ، جان (1986) : **التطور العقلي للطفل** ، ترجمة : سمير علي ، ط1 ، بغداد ، دار ثقافة الأطفال

صالح ، قاسم حسين(1988). الشخصية بين التنظير والقياس. مطبعة وزارة التعليم العالي . جامعة بغداد.

طه، فرج عبد القادر وابو النيل ، محمود السيد وقنديل ، شاكر عطية ومحمد، حسين عبد القادر وعبد الفتاح ، مصطفى كامل (ب. ت) . معجم علم النفس والتحليل النفسي ط1، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والتشر.

النجيحي ، محمد لبيب (1963). فلسفة التربية . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية.

عوده ، احمد سليمان وملكاوي ، فتحي حسن.(1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانيه ، ط 2، اربد : مكتبة الكتابي.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (1999): تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية (دراسات في تفسير السلوك الإنساني) ، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .

-ملحم ، سامي. (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية:

-Anastasi (1976),**psychological testing**, new york,macmilan publishing.

-Christopher,Koch.(2003): Self-Monitoring need for cogntion, and the stroop effect a preliminary study. **Perceptual and motor skills,** Vol. 96,No. 1 pp.212-214.-

Ebel,RobertL.(1972).**EssentialsofEducation&measurement**,2nded., new Jersey, practice Hall Englewood Cliffs

-Ellis.(1976)."**the validity of personality Question Aires" Journal of psychological.**

an introduction seventh edition,New York,McGraw-Hill Com.

- Massimini,F,& Carli,M.(1988)

- Novak,ThomasP.and Hoffman,Donnal(1997):**Measuring the flow experience among web users.**

-
(Pearce,J.M.,Ainley,M.&Howard,s.(2005):The Ebb and Flow of online learning.**Computers in human behavior** 21 (5): 745-771.

-Webster,J.L.K.Trevino,L.Ryan(1993): The Dimensionality and correlates of flow in human computer interaction. **Computers in human behavior,9(4) winter, 411-426.**

-Zeller , r.a. and carmines . e.g. , (1986) **measurement in the social sciences : the link between theory and data** . new York : Cambridge university press .

-Smith, m . (1955). **The relation ship between item validity and test validity psychometric** .vol.1 .

-Fransella , f. (1981) **personality theory , measurement and research** . London : Methuen and co.

- Csikszetmihalyi(1988):Introduction to part IV **IN optimal experience psychological studies of flow in consciousness.** Cambridge University press.

- Csikszetmihalyi(1990): **Flow:The psychology of optimal experience.new York : Harper perennial.**

-Csikszetmihalyi,(1997):**Finding Flow**,Basic book.

-Maloney. p. m. and ward p.m. (1980) **psychological assessment conceptual approach**, New York, oxford university press.

- Marr,Arthur(2001):**the online journal of the sport psychology** mental health net award wanner athletic Insight Inc. e-mail:Athletac insight.

- Nieh, Joe Chio-lin & Lu,Frank,(2001):**Relationships among psychological skills performance and flow experience on intercollegiate athletes.** National college of physical education and sport ,pp.1-11,AAASP Conference.

-
Lahey,Benjamin,B.(2001):**Psychology**

Abstract

The current research aimed to identify the development of flow experience.among) adolescents And to know if there is a wealth of experience develops with the development of the ages, and whether there are differences of statistical significance between males and females. And to determine whether there was interaction between the variables of age and sex. The sample included a group of adolescent students who were aged (13, 14, 15, 16, 17). The sample consisted of (500) adolescents and adolescents. The results of the study showed that the sample of the study has an abundance of experience, that the flow of experience develops with age, that there are no individual differences in the abundance of experience between males and females. There is no interaction between the variables of age and gender in the sample of experience.